

معوقات التعليم عن بعد في المدارس الأردنية خلال جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي سحاب

The obstacles of distance education in Jordanian schools during the pandemic of the Cornna virus from the perspective of the teachers of Sahab

د. فادية عبد الرحمن محمد حاضري

مناهج طرق تدريس لغة انجليزية، وزارة التربية والتعليم - المملكة الأردنية الهاشمية

Email: fadya.abd0096@gmail.com

المخلص:

في ظل الحجر الصحي مع انتشار رهيب لفيروس كورونا وهو ما جعلنا نخضع للحجر المنزلي وهو خيار أكيد لم نختره كيف لا ونحن اعتدنا ألا نجلس في المنزل إلا وقت معين، لكن الواقع اليوم يجعل من أخذ الحيطة والحذر أمراً جدياً ضرورياً، وبما أن التعليم عن بعد هو أحد الوسائل التي تساعد على تبني أساليب واستراتيجيات وأنماط تعليمية حديثة لدعم العملية التعليمية، وهو يستخدم في تحسين البيئة التعليمية ويؤدي كذلك إلى تحسين إدارة التعليم وزيادة كفاءتها، وهو يستخدم في التعليم عن بعد وزيادة قدرة المدرسة على تجاوز حدودها الجغرافية للوصول إلى طلاب ومتدربين في مناطق نائية وبلاد بعيدة.

تتمحور مشكلة هذه الدراسة من خلال الإجابة على السؤال التالي: ما هي معوقات التعليم عن بعد في المدارس الأردنية خلال جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي سحاب؟

تكونت عينة الدراسة من (٩٤) معلماً ومعلمة بالمدارس الأردنية في سحاب خلال جائحة فيروس كورونا في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠)، اختيروا بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

وبالاعتماد على ما توصلت إليه الدراسة، خردت بتوصيات منها، توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم وتتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة وكذلك توفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان لآخر.

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، المدارس الأردنية، جائحة فيروس كورونا، المعلمين، سحاب.

The obstacles of distance education in Jordanian schools during the pandemic of the Cornna virus from the perspective of the teachers of Sahab

Abstract

In light of the quarantine, with a terrible spread of the Corona virus, which made us submit to home quarantine, which is a definite option, we did not choose how it was not, and we used to not sit at home except for a specific time, but the reality today makes taking precaution and caution very necessary, and since distance education is One of the means that helps to adopt modern educational methods, strategies and patterns to support the educational process. It is used to improve the educational environment and leads to improved education management and increased efficiency. It is used in distance education and increases the school's ability to exceed its geographical limits to reach students and trainees in remote areas and after sale Dah.

The problem of this study is centered on answering the following question: What are the obstacles of distance education in Jordanian schools during the pandemic of the Cornna virus from the perspective of teachers of clouds?

The sample of the study consisted of (٩٤) male and female teachers in the Jordanian schools in Sahab during the pandemic of the Curna virus in the second semester of the academic year (2019/2020). They were chosen using the simple random blind method.

Based on the findings of the study, I came out with recommendations, including providing the infrastructure for this type of education, which is to prepare trained human cadres as well as providing the required communication lines that help transfer this education from one place to another.

Key words: distance education, Jordanian schools, the Corna virus pandemic, teachers, Sahab.

مقدمة:

بدون سابق إنذار وجدنا أنفسنا في ظل الحجر الصحي مع انتشار رهيب لفيروس كورونا وهو ما جعلنا نخضع للحجر المنزلي وهو خيار أكيد لم نختره كيف لا ونحن اعتدنا ألا نجلس في المنزل إلا وقت معين، لكن الواقع اليوم يجعل من أخذ الحيطة والحذر أمرا جد ضروريا، لا بد أن نكون أكثر وعيا من أي وقت مضى، لأننا بهذا السلوك لا نحمي فقط أنفسنا بقدر ما نحمي عائلتنا والمحيط الذي نعيش فيه، اليوم على الجميع أن يتحلى بالمواطنة والمسؤولية التي ينبغي في ظلها حجر نفسه إراديا أو إجباريا، على الرغم من صعوبة الأمر بالنسبة للجميع، أطفال، رجال، نساء، شيوخ، لأننا لم نعتد على هذه الحياة، لم نألف التباعد الاجتماعي خاصة وأن الإنسان كائن اجتماعي بالدرجة الأولى، لكن الوضع الراهن الذي فرض على الكثير من الدول هذا الحجر وجب علينا صراحة أن نعي المسؤولية الملقاة علينا، وفي ظل ذلك علينا أن نقوم بإيجاد البدائل للتعليم النظامي في المدارس في ظل تعطيل كامل لجميع مناحي الحياة في الأردن، ومنها المدارس والجامعات.

في ظل التطورات التي يشهدها العالم اليوم لا بد للطالب العربي بشكل عام والطالب الأردني بشكل خاص، أن يسأل نفسه أين موقعه في خضم هذه الثورات العلمية والصناعية، فما زال العالم العربي يعتمد أساليب التدريس التقليدية التي لا تتوافق مع الحياة العصرية وتفكير الطالب والمعلم في عصر التكنولوجيا والتطور. هذا ومع التطورات العلمية والتقنية الهائلة، واستخدام تقنية المعلومات، والاتصالات في التعليم، والبحوث العلمية، والإدارة، وبزوغ الثورة المعلوماتية، ظهرت الحاجة الماسة لوضع استراتيجيات لتطوير التعليم وإصلاحه، حيث فرضت هذه التقنية نفسها كمؤشر لتقدم المجتمع وتطوره وأحد أسس التنمية، وبرز التعليم عن بعد المعتمد على الوسائط المتعددة، وعبر شبكة الإنترنت كخيار استراتيجي لتطوير التعليم والنهوض به، وإعادة هندسة مؤسساته والتخطيط لتغيير منظومته لتتوافق مع التطورات العلمية، والتقنية، وثورة المعلومات الحديثة.

إن التعليم عن بعد هو أحد الوسائل التي تساعد على تبني أساليب واستراتيجيات وأنماط تعليمية حديثة لدعم العملية التعليمية، وهو يستخدم في تحسين البيئة التعليمية ويؤدي كذلك إلى تحسين إدارة التعليم وزيادة كفاءتها، وهو يستخدم في التعليم عن بعد وزيادة قدرة المدرسة على تجاوز حدودها الجغرافية للوصول إلى طلاب ومتدربين في مناطق نائية وبلاد بعيدة، والتعليم عن بعد يساعد على حل المشاكل التعليمية التي تتعلق بنقص الكفاءات الأكاديمية وندرة الأساتذة وزيادة عدد الطلاب، كما يساهم في حل مشاكل الطلاب الذين يسعون إلى تحسين مستواهم الأكاديمي بينما هم يزاولون عملهم في مكاتبهم وشركاتهم ومؤسساتهم، والتعليم عن بعد يوفر إمكانية التطوير الوظيفي والمهني لزيادة كفاءة موظفي القطاعات الخاصة والقطاع الحكومي ومواكبتهم للتطورات السريعة في مجال تخصصاتهم.

والتعليم عن بعد هو أحد التطبيقات المهمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي توفر بيئة جيدة لاستخدام التكنولوجيا في التعليم، كما يسهل التعليم عن بعد التعاون بين الجامعات والأساتذة في مجال التدريس والأبحاث، ويعتبر كذلك من أهم وسائل التنمية الإنسانية والاقتصادية ورفع كفاءة السوق المحلية ونمو الاقتصاد وتطوره. من هنا ازداد اهتمام الجامعات بالتعليم عن بعد ورصدت الميزانيات الضخمة ووضعت استراتيجيات مناسبة لإنجاحه، وكرست الجامعات العديد من الخبراء الأكاديميين ليعملوا في فرق عمل وقوى مهام لإنجاز أهداف تلك الجامعات وتحقيق رسالتها كما أن التعليم التقليدي في الوقت الراهن لم يضيفي الجديد على المحتوى التعليمي للأجيال لأنه وحده لا يستطيع مواكبة الفكر العصري، كما أن العالم العربي يحتاج لنقله بالكم والنوع لطلاب القرن الواحد والعشرين، حيث أن مستوى التعليم متدن جدا مقارنة بالدول العالمية. وهذا لا يقتصر على الأردن خاصة بل هو يشمل جميع دول المنطقة، لذا وجدت أن التوجه إلى تطبيق آليات تعليمية مساندة للتعليم التقليدي كالتعليم عن بعد لها القدرة على تحسين ودعم وبناء جيل متميز هو من أهم التحديات التي يجب علينا العمل عليها. وخاصة في ظل جائحة فيروس كورونا.

مشكلة الدراسة:

تمر المؤسسات التعليمية في جائحة فيروس كورونا، في مرحلة تحول جذري يعود إلى تعطل مناحي الحياة المختلفة، وعدم تمكن الطلبة من الالتحاق بمقاعدهم الدراسية ضمن التعليم النظامي، بسبب إعلان حالة الطوارئ والتعطيل الكلي للمدارس، وكون التعليم عن بعد هو مستقبل التعليم، ولذا فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة على السؤال التالي: ما هي معوقات التعليم عن بعد في المدارس الأردنية خلال جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي سحاب؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس التساؤلات الآتية:

- ما هي معوقات التعليم عن بعد في المدارس الأردنية خلال جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي سحاب (معيقات تتعلق بالمدرسة، معيقات تتعلق بالطالب)؟
- ما هي معوقات التعليم عن بعد في المدارس الأردنية خلال جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي سحاب تبعاً لاختلاف النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة؟

أهداف البحث:

هو طرح فكرة التعليم عن بعد كحل أساسي لتطوير المستوى التعليمي في المدارس الأردنية خلال جائحة فيروس كورونا، وذلك من أجل السمو به إلى أرقى المستويات ليوافق التطور التكنولوجي الهائل والعمل على تحديد معوقات التعليم عن بعد بشكل عام في الأردن، وإطلاع المسؤولين على ذلك وطرح بعض الحلول الممكنة والتي قد تقيد في تدليل وإزالة أهم معوقات التعليم عن بعد، وزيادة وعي المجتمع بمؤسساته وحكوماته لأهمية هذا التعليم كتحد تكنولوجي معاصر.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: المدارس الأردنية في سحاب
- الحدود الزمانية: خلال جائحة فيروس كورونا في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠).
- الحدود البشرية: معلمي المدارس الأردنية في سحاب.

الدراسات السابقة

أجرى (Cahill, 2009) دراسة هدفت إلى التعرف على الحوافز والمعيقات التي تشجع أو تعيق أعضاء الهيئة التدريسية من تبني نظام التعليم عن بعد وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٧) عضو هيئة تدريس يعملون في كلية التربية في جامعة سانت توماس في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن أهم الحوافز هي: التواصل بين الطلبة، وسهولة الوصول إلى المواد المتعلقة بالمساق الإلكترونية، المكافآت المادية، والتشجيع من قبل الزملاء والإداريين، أما أهم المعوقات فكانت: الوقت الطويل الذي يتطلبه التعلم الإلكتروني وعدم احتسابه للترقية، عدم توفير المكافآت المادية لمن يقوم بهذا التعلم، والعبء التدريسي الثقيل المطلوب من عضو هيئة التدريس.

كما أجرى (Mills, et al. 2009) دراسة لآراء أعضاء الهيئة التدريسية في التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني في إحدى كليات التربية في إحدى جامعات جنوب تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد كشفت نتائج الدراسة أن أعضاء الهيئة التدريسية أبدوا قلقاً من الاحتمال الكبير في زيادة الوقت المطلوب لتطبيق نظام التعلم الإلكتروني، وزيادة محتملة في الساعات المكتبية، ووقتاً إضافياً لتطوير وتصميم المساقات الإلكترونية، والمهارات التي يحتاج أعضاء هيئة التدريس للتدريب عليها لتطبيق هذا النمط من التعلم، وعدم الثقة بالدعم الإداري لبرامج التعلم الإلكتروني، وقلة الدعم الفني كما عبر بعضهم عن عدم ثقته بنزاهة الاختبارات في التعلم الإلكتروني. ومن الذي يضمن أن الطالب الذي سجل المساق الدراسي الإلكتروني هو نفسه الذي سيؤدي الاختبار، وضعف الكفايات التكنولوجية لدى معظم أعضاء الهيئة التدريسية.

أجرت غلام (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني في جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة بالملكة العربية السعودية. وقد تكونت عينة الدراسة من (١١٢) عضو هيئة تدريس و(١٣٨٧) طالبا وطالبة، ومجموعة من أعضاء هيئة التدريس والإدارة والفنيين المختصين بالتعليم الإلكتروني. وكان من أهم نتائجها: عدم توافر كادر إداري مؤهل للتعامل مع نظام التعلم الإلكتروني، وعدم وجود حواسيب في القاعات الصفية مرتبطة بالإنترنت، عدم وجود تشريعات تمنح درجات علمية لطلبة نظام التعلم الإلكتروني، وصعوبة الحصول على البرامج باللغة العربية.

دراسة (حمائل وحمائل، ٢٠٠٦) التي هدفت إلى الوقوف على الصعوبات والمعوقات التي يواجهها المشرفون الأكاديميون المتفرغون في جامعة القدس المفتوحة والتي تُحد من استخدامهم لبوابة المدرسة الأكاديمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستنباطية أداة لها. وتوصلت الدراسة إلى وجود صعوبات إدارية وتقنية، وصعوبات تتعلق بالدافعية والتنمية المهنية وصعوبات فنية تواجه المشرفين وتحد من استخدامهم لبوابة المدرسة الإلكترونية. ومن أهم ما أوصت به تزويد البوابة بالمشيرات التقنية المحفزة للاستخدام، عقد دورات تدريبية لتطوير مهارات العاملين في مجال الحاسب الآلي، ووضع خطط مبرمجة لورش عمل دورية تساعد المشرفين في التعرف إلى كل ما هو جديد في مجال الحاسوب والإنترنت والبوابة الأكاديمية.

دراسة (أبو سمرة وآخرين، ٢٠٠٦) التي تناولت المعوقات التي تواجه المشرفين الأكاديميين في جامعة القدس المفتوحة، وإلى أثر متغيرات: الجنس، الدرجة العلمية، الرتبة الأكاديمية، الخبرة، التخصص والمنطقة التعليمية في عملية الإشراف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستنباطية أداة لها. وتوصلت الدراسة إلى اختلاف درجة المعوقات حيث حصلت أعلى درجة للمعوقات في المجال النمو المهني والبحث العلمي، وأدنى درجة كانت للمعوقات الإدارية والمالية. وكانت تقديرات الإناث للمعوقات أعلى من الذكور في مجالي المرافق والبنى التحتية، ومعوقات النظام التعليمي، بينما كانت درجة تقديرات الذكور لمجالي المعوقات الإدارية والمالية والنمو المهني والبحث العلمي أعلى من تقديرات الإناث.

دراسة (شاهين، ٢٠٠٥) التي هدفت إلى التعرف إلى دوافع ومعوقات استخدام شبكة الإنترنت من قبل العاملين في جامعة القدس المفتوحة إضافة إلى التعرف إلى مدى توفر متطلبات استخدام الشبكة، ومدى استخدامها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستنباطية أداة لها، وتوصلت إلى أن أهم دوافع استخدام الإنترنت تركزت على البحث العلمي ومتابعة المستجدات والمتغيرات السياسية في العالم والحصول على معلومات ثقافية مرتبطة بجوانب الحياة المختلفة، والإطلاع على تجارب الآخرين ولم يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات العاملين في تحديد دوافع استخدام شبكة الإنترنت وفق متغيرات المؤهل ومكان العمل وطبيعة العمل والتخصص فيما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع الاستخدام وفق متغير العمر. أما أهم المعوقات فقد تركزت في عدم توافر الوقت الكافي وعدم توافر بطاقات ائتمانية لخدمة عملية الدفع وعدم امتلاك البعض لأجهزة حاسوب شخصية ولم يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العاملين في تحديد المعوقات وفق متغيرات المؤهل ومكان العمل وطبيعة العمل والعمر فيما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دوافع الاستخدام وفق متغير التخصص. ومن أهم ما أوصت به الدراسة تعميم خدمة الإنترنت لجميع العاملين في جامعة القدس المفتوحة وإلزامية إلحاق العاملين بدورات تدريبية في مجال استخدام الحاسب والإنترنت والبريد الإلكتروني وتوافر اشتراكات عملة في المكتبات والدوريات العالمية والعربية.

وتناولت دراسة (تشاري Chari، ٢٠٠٥) بعض القضايا الرئيسية الخاصة بالإدارة وممارستها، لإنجاح عملية التعلم المباشر online learning في جامعة ياشوانتراو تشافان ماهرانثرا ال مفتوحة (Yashwantrao Chavan Maharashtra YCMOU)) بالهند، وذلك من خلال دراسة الوثائق الرسمية والمسح الميداني. وتوصلت الدراسة إلى العوامل المساعدة في نجاح عملية التعلم المباشر عن غيرها ومن أهمها: مؤازرة الإدارة للجودة، وأنظمة الدعم الخاصة بالمنظمة والمتعلمين. وتمثلت قضايا الجودة في الحرص على توازن الأنشطة في تطوير وتقوية رسالة المدرسة وخطتها ومنجزاتها، بينما تمثلت القضايا التنظيمية في البناء التنظيمي وعملية التنسيق والتشركية وأنظمة دعم المتعلم. ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة لتذليل الصعوبات وإنجاح عملية التعلم هو: أهمية وضرة تدخل وتعاون جميع العاملين في المدرسة من مكتب التسجيل وحتى المسؤولين عن تطوير المناهج في الاستماع للطلاب وحل مشكلاتهم، وتلبية اهتماماتهم. وأوصت الدراسة بأهمية تعريف أعضاء هيئة التدريس المستجدين بأنظمة المدرسة وطرق الاتصال، إضافة إلى إلحاق المرشدين الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس بدورات تدريبية لتطوير قدراتهم ومهاراتهم.

كما أعد (أروم Arome، ٢٠٠١) دراسة هدفت إلى التعرف إلى التعليم عن بعد ومدى توفر وكفاية مصادر التعلم المتاحة للطلاب في جامعة زمبابوي ال مقفوحة Zimbabwe Open University، والمعوقات التي يواجهها الطلاب والطول التي تسهم في التغلب عليها. واستخدم الباحث دراسة الحالة وكانت أدوات الدراسة المقابلة الشخصية والملاحظة. أما متغيرات الدراسة فتمثلت في العمر، والجنس، والخلفية التعليمية، والخبرة العملية. وتوصلت الدراسة إلى توافر المواد المطبوعة وحصول جميع الطلاب بما فيهم قاطنو الأماكن الجغرافية البعيدة، وتوافر أجهزة الحاسب الآلي في المبنى الرئيس للجامعة، وبالمقابل عدم توافرها في الفروع إضافة إلى محدودية استخدام أجهزة الحاسب الآلي من قبل الطلبة في المبنى الرئيس، كونها تستخدم في الأعمال الإدارية كما أظهرت وجود معوقات إدارية وأكاديمية وبيئية تُحد من عملية التعلم. أما أهم الحلول التي تسهم في تذليل معوقات عملية التعلم للطلاب فتتمثل في استخدام التعلم التعاوني الشبكية الطلابية (student networking) والتعلم بالتجربة. learning by-default كما توصلت إلى أن متغيرات الدراسة كالعمر والجنس والخلفية التعليمية والخبرة العملية لا تعتبر معوقات لعملية التعلم في هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الأردنية في سحاب خلال جائحة فيروس كورونا في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٩٤) معلماً ومعلمة بالمدارس الأردنية في سحاب خلال جائحة فيروس كورونا في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠)، اختيروا بطريقة العينة العشوائية البسيطة، والجدولين (١)، (٢)، توضح توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول رقم (١): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	38	40%
انثى	56	60%
المجموع	94	100%

جدول رقم (٢): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من (٥) سنوات	27	29%
من (٦-١٥) سنة	35	37%
أكثر من (١٥) سنة	32	34%
المجموع	94	100%

منهج الدراسة:

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي نظراً لملاءمته طبيعتها حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

أداة الدراسة:

اعتماداً على أدبيات البحث والدراسات السابقة واستشارة الخبراء في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية، بنيت استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على (٥٥) فقرة.

صدق الأداة:

عرضت أداة الدراسة على مجموعة من المختصين بالجامعات الأردنية والمشرفين بوزارة التربية والتعليم الأردنية وأوصى بصلاحيته بعد إجراء التعديلات عليها وقد اجريت تلك التعديلات وأخرجت الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانة (٠,٩١)، وهي نسبة ثبات تؤكد إمكانية استخدام الأداة.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات أدخلت بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدمت النسب المئوية والمتوسطات الحسابية الموزونة، واختبار ((t-Test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One way anova)، ومعادلة كرونباخ الفا.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: ما هي معوقات التعليم عن بعد في المدارس الأردنية خلال جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي سحاب (معيقات تتعلق بالمدرسة، معيقات تتعلق بالطالب)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام حزمة (SPSS) الإحصائية باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلم في التربية المدنية للطلبة على المجالات مجتمعة (الكلية)، كما يوضح جدول رقم (٣):

جدول رقم (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التعليم عن بعد في المدارس الأردنية خلال جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي سحاب مرتبة تنازلياً

الرقم	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٢	معيقات تتعلق بالمدرسة	٤,٢٠	٠,٨٧
٢	١	معيقات تتعلق بالطالب	٤,١٢	٠,٨٩
		الدرجة الكلية	٤,١٦	٠,٨٨

من الجدول (٣) يتبين أن معوقات التعليم عن بعد في المدارس الأردنية خلال جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي سحاب، كان الأعلى على معيقات تتعلق بالمدرسة، يليه معيقات تتعلق بالطالب، مع العلم أن جميع المجالات كانت ذات متوسط حسابي أعلى من المستوى المقبول تربوياً حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلية (٤,١٦). والمعيقات المتعلقة بالمدرسة حصلت على متوسط حسابي بلغ (٤,٢٠) وهو أعلى من المستوى المقبول تربوياً، وكذلك المعيقات التي تتعلق بالطالب، والتي حصلت على متوسط حسابي بلغ (٤,١٢) وهو أعلى من المستوى المقبول تربوياً.

النتائج المتعلقة بمعيقات تتعلق بالمدرسة:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمين في تربية طلبتهم تربية وطنية على معيقات تتعلق بالطالب كما يوضح الجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية معوقات التعليم عن بعد في المدارس الأردنية خلال جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي سحاب على معيقات تتعلق بالمدرسة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	15	ضعف العناية بشكاوى ومقترحات وملحوظات الطلبة حول مستوى الخدمة التي تقدمها المدرسة من خلال نظام التعلم.	٤,٤٢	٠,٧٩
٢	8	عدم تحديد أسلوب التفاعل عن بعد بين كل من المتعلمين بعضهم ببعض والمتعلمين ومواد التعلم.	٤,٤٠	٠,٨١
٣	10	عدم صياغة أهداف واضحة للتعلم عن بعد قابلة للقياس.	٤,٣٨	٠,٨٥
٤	2	نقص التدريب على برامج التعليم عن بعد.	٤,٣٦	٠,٨١
٥	3	قصور ثقافة التعليم عن بعد لدى معظم المعلمين بالمدرسة	٤,٣٠	٠,٨٢
٦	9	عدم تحديد واختيار استراتيجيات تعلم مناسبة لخصائص الطلبة وطريقه التعلم والتفاعل مع المقرر.	٤,٢٩	٠,٨٦
٧	13	زيادة الأعباء على المعلم بالمدرسة كونها معلومات حديثة بالنسبة له.	٤,٢٣	٠,٨٦
٨	1	ضعف البنية الأساسية (مادية -بشرية) لنظم الاتصالات.	٤,٢٠	٠,٨٧
٩	4	مقاومة البعض لتطبيق التعليم عن بعد بالمدرسة (مقاومة التغيير).	٤,١٩	٠,٨٨
١٠	11	عدم الالتزام بمحتويات المقررات الدراسية في التعليم عن بعد.	٤,١٩	٠,٨٥
١١	16	تقليد ومحاكاة تجارب المؤسسات الأخرى دون نقدها أو تطويرها	٤,١٥	٠,٨٠
١٢	14	إهمال الاحتياجات التدريبية للمدرسين في المدرسة.	٤,١١	٠,٨٩
١٣	12	زيادة الأعباء الدراسية على الطالب.	٤,٠٩	٠,٨٤
١٤	7	الصيانة الدورية لمكونات الحاسب الآلي المادية وبرمجيات الحاسب الآلي.	٤,٠٨	٠,٨٤
١٥	6	صعوبة تقديم الخدمة التعليمية إلكترونياً.	٣,٨٨	١,٠٩
١٦	5	قلة الإمكانيات المادية والبشرية لتطبيق التعليم عن بعد.	٣,٨٦	٠,٩٩
الدرجة الكلية				
			٤,٢٠	٠,٨٧

يتبين من الجدول (٤) أن معوقات التعليم عن بعد في المدارس الأردنية خلال جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي سحاب على فقرات معيقات تتعلق بالمدرسة قد تراوحت بين المستوى المتدني، والمستوى المتوسط، والمقبول تربوياً والمستوى العالي، حيث تشير المتوسطات الحسابية للفقرات، أن كلاً من الفقرة رقم (١٥) والتي تنص على (ضعف العناية بشكاوى ومقترحات وملحوظات الطلبة حول مستوى الخدمة التي تقدمها المدرسة من خلال نظام التعلم) والتي حصلت على متوسط حسابي بلغ (٤,٤٢)، والفقرة رقم (٨) والتي تنص على (عدم تحديد أسلوب التفاعل عن بعد بين كل من المتعلمين بعضهم ببعض والمتعلمين ومواد التعلم).

أما جوانب معيقات تتعلق بالطالب والتي حصلت على متوسط حسابي أقل من المستوى المقبول تربوياً واجتماعياً فقد تمثلت في كل من الفقرة رقم (٦) ونصها (صعوبة تقديم الخدمة التعليمية إلكترونياً) فقد حصلت على متوسط حسابي بلغ (٣,٨٨)،

وفيما يتعلق بالفقرة رقم (٥) ونصها (قلة الإمكانيات المادية والبشرية لتطبيق التعليم عن بعد) فقد حصلت على متوسط حسابي بلغ (٣,٨٦).

النتائج المتعلقة بمعوقات تتعلق بالطالب

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المعلمين في تربية طلبتهم تربية وطنية على معوقات تتعلق بالمدرسة، كما يوضح الجدول رقم (٥):

جدول رقم (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التعليم عن بعد في المدارس الأردنية خلال جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي سحاب على معوقات تتعلق بالطالب مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	6	هناك صعوبة في استيعاب بعض المقررات خاصة الرياضية والعملية منها.	٤,٤٧	٠,٧١
٢	5	بعض المقررات لا يمكن تطبيقها عن طريق التعليم عن بعد.	٤,٤٢	٠,٨٣
٣	1	قصور ثقافة التعليم عن بعد لدى الطلبة.	٤,٣٧	٠,٩٠
٤	10	عدم تنظيم دورات تدريبية وورش عمل للطلبة حول التعليم عن بعد.	٤,٢٦	٠,٨١
٥	4	عدم معرفة الطلبة بأهمية تطبيق التعليم عن بعد بالمدرسة.	٤,١٣	٠,٩٣
٦	2	عدم توافر خدمات الإنترنت بصورة كافية وجيدة لدى الطلبة.	٤,١١	٠,٨٧
٧	8	عدم توفر كادر تدريبي في المدرسة يتابع احتياجات الطلبة.	٤,١١	٠,٨٧
٨	9	عدم كفاءة الكادر التدريبي في المدرسة لمتابعة الطلبة.	٤,٠٧	٠,٩٢
٩	3	قصور في نظم أمن وسرية المعلومات على شبكة الإنترنت.	٣,٧٥	١,٠٠
١٠	7	عدم توفر أجهز خلوية أو أجهزة حاسوب لدى الطلبة.	٣,٥٠	١,١١
الدرجة الكلية				
			٤,١٢	٠,٩٠

يتضح من جدول (٥) أن معوقات التعليم عن بعد في المدارس الأردنية خلال جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي سحاب على فقرات معوقات تتعلق بالطالب كانت بدرجة عالية وكبيرة من خلال حصول جميع فقرات هذا المجال على متوسط حسابي أعلى من المستوى المقبول تربوياً واجتماعياً باستثناء الفقرتين رقم (٣, ٧) والتي حصلت على متوسط حسابي أقل من المستوى المقبول تربوياً، حيث تشير المتوسطات الحسابية للفقرات، أن كل من الفقرة رقم (٦) ونصها (هناك صعوبة في استيعاب بعض المقررات خاصة الرياضية والعملية منها) وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٤,٥٨)، والفقرة رقم (٥) ونصها (بعض المقررات لا يمكن تطبيقها عن طريق التعليم عن بعد) وحصلت على متوسط حسابي (٤,٥٣)، في حين نجد أن الفقرة (٣) ونصها (قصور في نظم أمن وسرية المعلومات على شبكة الإنترنت) وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٣,٧٥)، والفقرة رقم (٧) ونصها (عدم توفر أجهز خلوية أو أجهزة حاسوب لدى الطلبة) وحصلت على متوسط حسابي بلغ (٣,٥٠).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه: - ما هي معوقات التعليم عن بعد في المدارس الأردنية خلال جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي سحاب تبعاً لاختلاف النوع الاجتماعي وسنوات الخبرة؟
النتائج المتعلقة بمتغير النوع الاجتماعي

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، كما يوضح جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات التعليم عن بعد في المدارس الأردنية خلال جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي سحاب وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي على مجالات الدراسة

النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	٢,٠٧١	٠,٣٠٣٠
إناث	٢,٠٧٠	٠,٣٠٤٨
الدرجة الكلية	٤,١٤١	٠,٦٠٧٨

يتضح من الجدول (٧) بأن الانحراف المعياري كان للذكور (٠,٣٠٣٠) والمتوسط الحسابي (٢,٠٧١). وأن الانحراف المعياري كان للإناث (٠,٣٠٤٨) والمتوسط الحسابي (٢,٠٧٠). ولبيان ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تم استخدام تحليل التباين الأحادي. والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٨): نتائج تحليل التباين الأحادي لمعوقات التعليم عن بعد في المدارس الأردنية خلال جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي سحاب على الدرجة الكلية وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

جوانب الدراسة	مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحرافات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الكلية	بين المجموعات	١	٠,٩٩	٠,٩٩	٢,٩٤٦	٠,٠٨٧
	خلال المجموعات	٤٦٦	١٥٦,٤٤٧	٠,٣٧		
	المجموع	٤٦٧	١٥٧,٤٣٧			

من الجدول (٨) يتضح أن قسمة "ف" المحسوبة كانت أقل من قيمة "ف" الجدولية، مما يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في معوقات التعليم عن بعد في المدارس الأردنية خلال جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي سحاب على الدرجة الكلية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وهذا يشير إلى أن المعلمين سواء أكانوا ذكوراً أم إناثاً قاموا بنفس الدور المنوط بهم.

النتائج المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل التباين الأحادي لدور المعلمين في تربية طلبتهم تربية وطنية على المجال الكلي تبعاً لمتغير الخبرة كما يوضح الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩): نتائج تحليل التباين الأحادي لمعوقات التعليم عن بعد في المدارس الأردنية خلال جائحة فيروس كورونا من وجهة نظر معلمي سحاب على المجال الكلي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

جوانب الدراسة	مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط الانحرافات	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
الكلية	بين المجموعات	٢	٠,٧٦	٠,٣٨	١,١٢٨	٠,٣٢٤
	خلال المجموعات	٤٦٥	١٥٦,٦٧٦	٠,٣٤		
	المجموع	٤٦٧	١٥٧,٤٣٦			

من الجدول (٩) يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة كانت أقل من قيمة (ف) الجدولية مما يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في دور المعلمين في تربية طلبتهم تربية وطنية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

التوصيات:

- بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:
- التعبئة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع للتفاعل مع هذا النوع من التعليم.
- ضرورة مساهمة التربويين في صناعة هذا التعليم.
- توفير البنية التحتية لهذا النوع من التعليم وتمثل في إعداد الكوادر البشرية المدربة وكذلك توفير خطوط الاتصالات المطلوبة التي تساعد على نقل هذا التعليم من مكان لآخر.
- وضع برامج لتدريب الطلاب والمعلمين للاستفادة القصوى من التقنية.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- حسن، محمد (٢٠٠٢). الإنترنت وعناصر العملية التعليمية الحلقة الثانية، التربية، ع١٤٢، ص (٦٨-٨٥)
- حمائل، عبد عطا الله وماجد عطا الله حمائل (٢٠٠٦). المعوقات التي تواجه المشرفين الأكاديميين المتفرغين في جامعة القدس المفتوحة في استخدامهم لبوابة المدرسة الأكاديمية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الثامن، تشرين الأول، ص (٦٨-١١).
- حمدان، محمد (٢٠٠٢). برامج مقترحة جديدة لإعداد المعلمين في التخصصات الأكاديمية باعتبار تكنولوجيا الوسائط المتعددة، التربية، ع١٤٠، ص (١٤٨-١٦٩).
- زيتون، عبد الحميد (٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب، القاهرة.
- زين الدين، محمد (٢٠٠٦). أثر تجربة التعليم عن بعد في المدارس المصرية على التحصيل الدراسي للطلاب واتجاهاتهم نحوها، مصر، المؤتمر العلمي الثاني لكلية التربية النوعية جامعة قناة السويس.
- سالم، أحمد محمد (٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم والتعليم عن بعد، كلية التربية جامعة الزقازيق، مكتبة الرشد.
- شاهين، محمد عبد الفتاح (٢٠٠٥). دوافع ومعوقات استخدام شبكة الانترنت من قبل العاملين في جامعة القدس المفتوحة، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد السادس، تشرين الأول، ص (٨٩-١٢٨).
- الفراء، إسماعيل صالح (٢٠٠٧) التعليم عن بعد والتعليم المفتوح الجذور والمفاهيم والمبررات، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، المجلد الأول، العدد الأول، كانون الثاني، ص (٥٩-٥).
- محمود، حسين بشير (٢٠٠٧). نحو مشروع جامعة مصرية مفتوحة"، مستقبل التعليم الجامعي العربي "رؤى تنموية"، أبحاث علمية وفعاليات أكاديمية، الجزء الثاني، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة.
- موسى، عبد الله وأحمد المبارك (٢٠٠٥). التعليم عن بعد- الأسس والتطبيقات، مؤسسة شبكة البيانات الرياض.

المراجع الأجنبية:

- Alsunbul, Abdulaziz, 2002, "Issues Relating to Distance Education in the Arab World", convergence, vol.xxxv, no.1.pp.59-80.

- Arome, Glayds Ali, 2001, "Distance education: A case study of availability of learning resources to students at the Zimbabwe Open University". PhD dissertation, Florida Barry University School of Education.
- Chari, Hemlata, 2005, Administration and Implementation Issues at YCMOU, an Indian open and Distance Education University, PhD dissertation, Canada; University of Alberta.
- Galusha, Jill M., 1997, Barriers to Learning in Distance Education University of Southern Mississippi
- Maher, Edith George, 2002, Women's enrollment & participation issues at the Open University of Tanzania, PhD dissertation, Canada: University of Alberta.

جميع الحقوق محفوظة © 2020، الدكتورة: فاديه عبد الرحمن محمد حاضري، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي. (CC BY NC)